المجمع العالمي لأهل البيت

٣٨

في رحاب أهل البيت

البكاء
على موتى المؤمنين

بسم الله الرحمن الرحیم

البكاء على موتى المومنين

كاتب:

المجمع العالمى لاهل البيت عليهم السلام

نشرت فى الطباعة:

مجمع جهانى اهل بيت (عليهم السلام)

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

البكاء على موتى المؤمنين

اشاره

مولف:مجمع العالمی لاهل البیت

فكره عامه حول البكاء

البكـاء تعبير عن حاجه إنسانيه يلجأ إليها الإنسان بطبيعته، عنـدما تكتنفه صـعوبات الحياه وآلامها، فلا يملك إزاءها حولاً ولا قوه تعينه على الفرار منها خصوصاً فی اللحظات الحرجه فيتنفس عبر البكاء، أو عندما يفاجأ بفقدان حبيب أو خساره ماديه أو معنويه، فيختل توازنه النفسـی فينـدفع تلقائياً وبلا شـعور فيسـتفرغ احتصاره وكبته عن طريق البكاء، وهـذه الحاجه لا تختص بعقيـده دون اُخرى، لأـن منشأ البكاء نفسـی وفطری. فإذا كان البكاء فطرياً يلجأ إليه الإنسان عنـد الاختناق والهلع النفسـی، فيكون أداه لتفريغ الهموم والصـدمات النفسـيه ; فهل يا ترى للبكاء فوائـد اُخرى يتضـمنها، أم يقتصـر على هذا الحد؟ أوّلًا: لا يخلو البكاء من فوائد كثيره منها الصـحيه والنفسـيه والسياسـيه، نذكر فيما يلی قسـماً منها على سبيل الاختصار. أ ـ إن البكاء يمثل منهجاً لتزكيه النفس من الأـدران والـذنوب، خصوصاً عنـدما يكـون بـدافع النـدم والتـوبه. ب ـ إن البكـاء يرفـع الإنسـان الی درجه التحسـس بآلاـم المحرومين والمظلومين فی الأرض، لأن البكاء يوقظ الضمير وينبّه الوجدان، فی حاله الاعتراف بالتقصير أمام الله والخشيه منه. ج ـ البكاء يعالج قسوه القلب المذمومه فی الشريعه، مثل الطبع على القلب والختم عليه. قال تعالی: (ثمّ قست قلوبكم من بعد ذلك فهی كالحجاره أو أشـدّ قسوه) [۱] . وقـال تعـالی: (ألم يأن للـذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لـذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالـذين اُوتوا الكتـاب من قبل فطال عليهم الأمـد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسـقون) [۲] . د ـ إن البكـاء له بُعـد سياسـی، لأنه الطريق الأفضل لرفع الظلم واسـتنكار ممارسات الظالمين فی الظرف الذی لا يسمح بالمواجهه، وعندما يشعر الإنسان بأنه لا يقدر على فعل

شیء فیکون البکـاء تعبیراً عن الرفض والمعـارضه. ثانیـاً: ذکروا أن للبکاء الـذی یلجأ إلیه الإنسان ذاتیاً دوافع، فقـد یبکی الإنسان عنـدما یُفاجأ بخبر مفرح لم یتوقع تحققه إطلاقاً، کما یبکی الإنسان عندما یتعرض لحزن شدید، أو لفزع، أو لمداهمه من غریب، أو وجع مؤلم، أو ریاء، أو شـکر، أو بکاء من خشـیه الله. ثالثاً: والبکاء من الناحیه الشـرعیه له عده أقسام: أ ــ البکاء من خشیه الله: فقد جاء فی الحثّ علی هذا القسم عدد من الآیات والروایات نذکر منها: ١ ــ قوله تعالی: (إن الذین أُوتوا العلمَ من قبله إذا یُتلی علیهم یخرّون للأذقان سُجّداً – ویقولون سبحان ربّنا إن کان وعدُ ربّنا لمفعولاً – ویخرّون للأذقان یبکون ویزیدهم خشوعاً) [٣] . ٢ ــ قوله تعـالی: (اولئک الـذین أنعم الله علیهم من النبیین من ذرّیه آدم وممّن حملنا مع نوح ومن ذرّیه إبراهیم وإسـرائیل وممّن هدینا واجتبینا إذا تُتلی علهیم آیات الرحمن خرّوا سُجداً وبکیاً) [۴] . ٣ ــ وحثّ رسول الله(صلی الله علیه وآله) علی البکاء فقال: «لا تری النار عینٌ بکت من خشـیه الله ولا عین سهرت فی سبیل الله» [۵] . ۴ ــ وجاء عنه(صـلی الله علیه وآله) «ما من قطره أحب الی الله من قطره دم فی سبیـل الله وقطره دموع قطرت من عین رجـل فی جوف اللیل من خشـیه الله» [۶] . ولما کان البکاء مطلوباً ومحبوباً عند الله سـبحانه; فقد نجد الأنبیاء(علیهم السـلام) قد بکوا فی مواطن متعدده. ۵ ــ بکی آدم علی خطیئته مائه سـنه، وما رفع رأسه الی السماء بعد ذلک حیاءً من ربه [٧] . وقیل بأن نوحاً النبیّ(علیه السلام) إنما سُمّی نوحاً لأنه کان

نوّاحاً [۸] . ۶ _ أما كثره البكاء عند النبى داود(عليه السـلام) فنسـبتها «لو عدل بكاء داود بكاء أهل الأرض بعد آدم، لعدل بكاء داود بكاء أهل الأرض» [۹] . ۷ _ وأما المثل الذى ضربه النبىّ يحيى فى البكاء فهو كما قيل: «كان يحيى بن زكريا له خطّان فى خـديه من البكاء، فقال له أبوه زكريا: إنما سألت الله ولـداً تقرُّ به عينى. فقال: يا أَبَه! إن جبرئيل أخبرنى أن بين الجنه والنار مفازه لا يقطعها إلّا كُلّ بكّاء» [۱۰] . ب: البكاء أثناء العبادات: منها البكاء عند قراءه القرآن والبكاء عند الصلاه والبكاء عند الدعاء. ج: البكاء عند فقدان الأحبّه والشـهداء والصُلحاء والمؤمنين. والبكاء على موتى المؤمنين هو أحد الموارد المشروعه التى ندبت إليها الشـريعه ولا يمكن تجزئته عن أنواع البكـاء الاُخرى، لكن البعض ذهب الى حرمته وعـدم جوازه محتجاً ببعض الروايات التى لم يثبت صـدورها عن رسول الله أو أنهـا حملت على الحرمه. من هنا سوف نتناول هـذه المسأله ضـمن عـدد من المباحث فى منشأ الخلاف فى حرمه البكـاء، وفى سـيره الرسول(صـلى الله عليه وآله)وبكـائه على موتى المؤمنين، وفى سـيره المسـلمين قبـل وفـاه الرسول وبعـد وفـاه الرسول(صـلى الله عليه وآله). ومـا ورد عن أئمه أهـل البيت(عليهم السـلام)فى البكـاء، ثم أحكام البكاء عند الإماميه وأدلتها الشرعيه لندرك بعد ذلك الطريق الصحيح الذى ينسجم مع اُصول الشريعه الغرّاء.

منشأ الخلاف فى حرمه البكاء على موتى المؤمنين

اشاره

إنّ منشـأ الخلاف فى مسأله حرمه البكاءعلى موتى المؤمنين يرجع لروايه عمر بن الخطاب وابنه عبـدالله، عن النبى(صـلى الله عليه وآله)، أنه قـال: «إن الميت يعـذّب ببكـاء أهله عليه». وقـد نقلت هـذه الروايه بعـده ألفاظ منها ببعض بكاء أهله عليه، ومنها ببكاء الحىّ عليه، ومنها

يعـذّب فی قبره بمـا نيـح عليه. ولا ـ عبره باختلاف الألفاظ لأن هـذه الروايات كلهامن روايه عمر بن الخطاب وابنه عبـدالله [۱۱] . ووقـف الصـحابه من هـذه الروايه موقـف المعـارض ونعتوا راويهـا بالخطـأ أو النسـيان، لأنهـا تعـارض القرآن الكريم وأن رسول الله(صلی الله عليه وآله) لم يقل ذلک، وإنّما قال: «إن الله ليزيد الکافر عذاباً ببکاء أهله عليه» إلی غير ذلک من الردود.

موقف عائشه من الروايه و من حرمه البكاء

عن ابن أبی مليکه قـال: (توفيت بنت لعثمـان بن عفان بمکه فجئنا نشـهدها، وحضـرها ابن عمر وابن عباس، وأنی لجالس بينهما، فقال عبدالله بن عمر لعمرو بن عثمان ــ وهو مواجهه ــ: ألا تنهی عن البکاء؟! فإن رسول الله(صـلی الله عليه وآله) قال: إن الميّت ليعـذّب ببکاء أهله عليه؟!). فقال ابن عباس: قـد کان عمر يقول بعض ذلک، ثم حـدّث فقال: صـدرت مع عمر من مکه حتی إذا کنا بالبيـداء، فإذا هو برکب تحت ظل شـجره، فقال: اذهب فانظر من هؤلاء الرکب؟ فنظرت، فإذا هو صـهيب قال: فأخبرته، فقال: اُدعه، فرجعت إلی صـهيب، فقلت: ارتحـل، فـالحقْ بـأمير المـؤمنين، فلمـا أن اُصـيب عمر: دخـل صـهيب يبکی، يقول: وا أخـاه، واصاحباه! فقال عمر: يا صـهيب، أتبکی علیّ وقـد قال رسول الله(صـلی الله عليه وآله): إن الميت ليعـذّب ببعض بکاء أهله عليه؟ فقال ابن عباس: فلما مات عمر ذکرت ذلک لعائشه، فقالت: يرحم الله عمر، لا والله ما حـدّث رسول الله(صـلی الله عليه وآله): إن الميّت يُعـذّب ببکاء أهله عليه، ولکن قال: إن الله يزيد الکافر ببکاء أهله عليه. وقالت عائشه: حسـبکم القرآن: (ألّا تَزِرُ وازره وزِر اُخری). قال ابن عباس عند ذلک: والله أضحک وأبکی. قال ابن أبی مليکه: فما قال ابن عمر شيئاً

[١٢] . وفى روايه قال ابن أبى مليكه: ذكرت الحديث لعائشه فقالت: أما والله ما تُحدّثون هذا الحديث عن كاذبين مكذّبين، ولكن السمع يخطئ وإنّ لكم فى القرآن لَمَا يُشفيكم:(ألاّ تزر وازره وزر اُخرى) [١٣] ولكن رسول الله(صلى الله عليه وآله) قال: إن الله ليزيد الكافر عذاباً ببكاء أهله عليه [١۴] . وعن عمره بنت عبدالرحمن قالت: سمعت عائشه (رضى الله عنه) وذُكر لها أن عبدالله بن عمر يقول: «إن الميت ليعذّب ببكاء الحى عليه» نقول يغفر الله لأبى عبدالرحمن، أما أنه لم يكذب ولكنه نسى أو خطأ، وإنما مرّ رسول الله(صلى الله عليه وآله) على يهوديه يُبكى عليها، فقال: «إنه ليُبكى عليها، وأنها لتُعَذّب فى قبرها» أخرجه الجماعه إلاّـ أبا داود» [١۵] . وفى روايه قالت: يرحمه الله، لم يكذب ولكنّه وهم، إنما قال رسول الله(صلى الله عليه وآله) لرجل مات يهودياً: إنّ الميت ليعذبّ وإنهم ليبكون عليه. وكانت عائشه مع عمر فى هذه المسأله على طرفىّ نقيض فقد ناحت على أبيها يوم وفاته خلافاً لنهى عمر. وعن سعيد بن المسيب أنه قال: لما توفى أبو بكر أقامت عليه عائشه النوح، فأقبل عمر بن الخطاب حتى قام ببابها، فنهاهن عن البكاء عليه فأبين أن ينتهين، فقال عمر لهشام بن الوليد: اُدخل فأخرج الىَّ ابنه أبى قحافه، فقالت عائشه لهشام حين سمعت ذلك من عمر: إنى اُحرّج عليك بيتى. فقال عمر لهشام: اُدخل فقد أذنت لک، فدخل هشام فأخرج اُم فروه اُخت أبى بكر إلى عمر، فعلاها بالدره فضربها ضربات فتفرق النوح حين سمعوا ذلک [١۶] .

موقف ابن عباس

اتّضح موقف ابن عباس فى مسأله البكاء على موتى المؤمنين ومعارضته لروايه عمر بقوله السابق الذكر [١٧]

.

موقف أبی هریره

أما أبو هریره، فقد قال: (مات میت من آل رسول الله(صلی الله علیه وآله)، فاجتمع النساء یبکین علیه، فقام عمر ینهاهن ویطردهنّ، فقال رسول الله(صلی الله علیه وآله): «دعهنّ یا عُمر، فإن العین دامعه، والقلب مصاب، والعهد قریب» [۱۸] .

تعارض روایات تحریم البکاء مع روایات جوازه

ورد عدد من الروایات التی اُدّعی أنّها تدلّ علی نهی النبی(صلی الله علیه وآله)عن البکاء، فمع قطع النظر عن ضعفها وعدم صلاحیتها للتعارض، تبقی لا تنهض بدلیلها حتی لو سلّمنا فرض صحتها، لأنّها بطبیعه الحال تتعارض مع الروایات القائله بجواز البکاء، وکونه من سیره رسول الله(صلی الله علیه وآله)علی من رآه مشرفاً علی الموت وعلی من توفی شهیداً، أو غیر شهید وعلی قبر المتوفی. وأن استدراک عائشه، وأقوال الصحابه من کون روایات النهی محصوره بالخلیفه الثانی وابنه عبدالله، وأنها ناشئه من الخطأ والنسیان، وأن رسول الله لم ینهَ عن البکاء، یجعلنا أن نعرض عن روایات النهی ونتمسک بسیره رسول الله(صلی الله علیه وآله) القائمه علی جواز البکاء.

تعارض مضمون روایات تحریم البکاء مع مفاهیم القرآن الکریم

والذی یلاحظ مضمون روایات تحریم البکاء، یجد أن هذه الروایات تنسب العقوبه لغیر فاعل الذنب، وهی بذلک تخالف نصوص القرآن الکریم، التی لا تحمل الذنب إلاّ علی فاعله. قال تعالی: (ألاّ تزر وازره وزر اُخری) [۱۹] . الوزر: هنا بمعنی الإثم والذنب المُثقل للظهر، والوازره النفس المذنبه التی تذنب. والمراد: لا یحمل أحد من المذنبین ذنب غیره [۲۰] . وقال تعالی: (وأن لیس للإنسان إلاّ ما سعی) [۲۱] . وقال تعالی: (فمن یعمل مثقال ذره خیراً یره – ومن یعمل مثقال ذره شراً یره) [۲۲] . وقال تعالی: (لتجزی کل نفس بما تسعی) [۲۳] . وقبل أن نختتم البحث نذکر بأن هناک روایات استدلّ بها البعض علی جواز البکاء قبل الموت لا ـ بعده، جاءت بألفاظ متقاربه فی معناها من کون البکاء محرماً بعد الموت. منها: ما جاء عن عبدالله بن عمیر، عن جَبْر: (أنه دخل مع النبی(صلی الله علیه وآله)علی میت فبکی النساء، فقال جبرٌ: أتبکین؟ لا

تبکین ما دام رسول الله(صلی الله علیه وآله)جالساً. قال رسول الله(صلی الله علیه وآله): «دعهن یبکین ما دام بینهن، فإذا وجب فلا تبکینَّ علیه باکیه» [۲۴] . ویحمل هذا الحدیث علی رفع الصوت عالیاً وخمش الوجوه، لأن النبی(صلی الله علیه وآله)لما بکی وقال عبدالرحمن: أولم تکن نهیت عن البکاء؟ قال: «لا ولکن نهیت عن صوتین فاجرین: صوت عند مصیبه خمش وجوه وشق جیوب، ورنّه شیطان» [۲۵] .

بکاء الرسول والأنبیاء علی موتی المؤمنین

۱ ـ لقد بکی النبی(صلی الله علیه وآله) علی عمّه حمزه وحث المسلمین علی البکاء علیه. قال ابن سعد: (لما سمع رسول الله(صلی الله علیه وآله) بعد غزوه اُحد البکاء من دور الأنصار علی قتلاهم، ذرفت عینا رسول الله(صلی الله علیه وآله) وبکی وقال: «لکن حمزه لا بواکی له» فسمع ذلک سعد بن معاذ فرجع الی نساء بنی عبدالأشهل فساقهنّ فدعا لهن. فلم تبک امرأه من الأنصار بعد ذلک الی الیوم علی میت إلاّ بدأت بالبکاء علی حمزه، ثم بکت علی میّتها) [۲۶] . ولم یتضمن هذا الحدیث فعل النبی(صلی الله علیه وآله) فحسب، وإنما یتضمن تقریره وأمره بالبکاء أیضاً، کما یکتشف منه بأن البکاء علی موتی المؤمنین فی عصر الرساله، قد شکّل ظاهره تعاطاها المسلمون آنذاک. ۲ ـ لما اُصیب جعفر وأصحابه فی غزوه مؤته دخل رسول الله(صلی الله علیه وآله)بیته، وطلب بنی جعفر، فشمّهم ودمعت عیناه، فقالت زوجته أسماء: بأبی واُمی ما یبکیک؟ أبلغک عن جعفر وأصحابه شیء؟ قال: نعم اُصیبوا هذا الیوم. فقالت أسماء: فقمتُ أصیح وأجمع النساء، ودخلت فاطمه وهی تبکی وتقول: وا عمّاه! فقال رسول الله(صلی الله علیه وآله): علی مثل جعفر فلتبکِ البواکی» [۲۷] . ولا ریب أن هذا الحدیث قد

تضـمّن بكـاء النبی(صـلی الله علیه وآله) بل وقوله: «علی مثل جعفر فلتبک البواکی» وتقریره لبکاء أسـماء، وکلها دلائل واضـحه علی مشـروعیه البکاء علی موتی المؤمنین والشهداء. ۳ ــ وبکی الرسول(صـلی الله علیه وآله) علی الشهداء فی الغزوه المذکوره. کمـا جـاء فی صـحیح البخـاری: أن النبی نعی زیـداً وجعفراً وابن رواحه للنـاس قبـل أن یأتیهم خبرهم، وقال: «أخـذ الرایه زیـد، فأُصـیب، ثم أخذ جعفر فأُصیب، ثم أخذ ابن رواحه فأُصیب»، وعیناه تذرفان... [۲۸] . ۴ ــ وبکی النبی(صلی الله علیه وآله) علی إبنه إبراهیم. قال أنس: (دخلنا مع رسول الله(صـلی الله علیه وآله)... وإبراهیم یجود بنفسه، فجعلتْ عینا رسول الله تذرفان، فقال له عبـدالرحمن بن عوف(رضـی الله عنه): وأنت یا رسول الله؟! فقال: «یابن عوف، إنها رحمه» ثمّ أتبعها بأُخری فقال(صـلی الله علیه وآله): «إنّ العین تـدمع والقلب یحزن، ولاـ نقول إلاّـ مـا یرضـی ربّنا وإنّا بفراقک یا إبراهیم لمحزونون» [۲۹] . فی هـذا الحدیث وصف رسول الله(صلی الله علیه وآله) تساقط الدموع بأنها رحمه. ومن هذا التعبیر یفهم أن البکاء حسن. ثم أراد بقوله(صـلی الله علیه وآله): «إن العین تدمع، إلی آخر الحدیث» أن لا إثم بدمع العین وحزن القلب، وإنما الإثم بقول ما یسخط الربّ کالاعتراض علیه سبحانه. ۵ ــ وبکی الرسول(صـلی الله علیه وآله) علی اُمّه عند قبرها. عن أبی هریره قال: (زار النبی(صـلی الله علیه وآله) قبر اُمه فبکی وأبکی من حـوله) [۳۰] . ۶ ــ وبکی الرسول(صـلی الله علیه وآله) فی مرض سـعد بن عبـاده. عن عبـدالله بن عمر قال: اشتکی سعد بن عباده شکوی له، فأتی رسول الله(صلی الله علیه وآله) یعوده مع عبدالرحمن بن عوف وسعد بن أبی وقاص

وعبدالله بن مسعود، فلما دخل عليه وجده فى غشيه، فقال: (أَقَضى؟) قالوا: لا يا رسول الله! فبكى رسول الله(صلى الله عليه وآله)، فلما رأى القوم بكاء رسول الله(صلى الله عليه وآله)بكوا، فقال: «ألا تسمعون أن الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب، ولكن يعذب بهذا، وأشار الى لسانه، أو يرحم» [٣١] . ٧ ـ بكاء الرسول(صلى الله عليه وآله) على سبطه الإمام الحسين بن على(عليهما السلام). عن اُم الفضل بنت الحارث أنها دخلت على رسول الله(صلى الله عليه وآله)فقالت: يا رسول الله إنى رأيت حلماً منكراً الليله، قال: «وماهو؟ قالت: إنه شديد، قال: وماهو؟ قالت: رأيت كأن قطعه من جسدك قطعت ووضعت فى حجرى، فقال رسول الله(صلى الله عليه وآله): رأيت خيراً، تلد فاطمه إن شاء الله غلاماً فيكون فى حجرك. فولدت فاطمه الحسين فكان فى حجرى كما قال رسول الله(صلى الله عليه وآله) فدخلت يوماً إلى رسول الله فوضعته فى حجره، ثم حانت منّى التفاته، فإذا عينا رسول الله تهرقان من الدموع، قالت: فقلت: يا نبىّ الله! بأبى واُمى، ما لك؟! قال: أتانى جبرئيل فأخبرنى أن اُمتى ستقتل ابنى هذا، فقلت: هذا؟! قال: نعم، وأتانى بتربه من تربته حمراء». قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه [٣٢] . وهناك روايات اُخرى لا ـ يسعنا ذكرها تؤكد كون الرسول(صلى الله عليه وآله) قد بكى فى أكثر من مناسبه على الإمام الحسين بن على(عليه السلام) [٣٣] . ولم يكن البكاء وليد عصر الرساله، وإنّما له عمقه التاريخى حيث نجد عدداً من الأنبياء قد بكوا فى مناسبات مختلفه: قال تعالى عن نبيّه يعقوب(عليه السلام): (وتولّى عنهم وقال يا أسفى على يوسف وابيضت عيناه من

الحزن فهو كظيم) [۳۴] . فقد بكى يعقوب على ولده يوسف حتى: (قالوا تالله تفتَؤُا تذكر يوسف حتى تكون حرضاً أو تكون من الهالكين) [۳۵] . قال الزمخشرى: إذا كثر الاستعبار محقت العبره سواد العين وقلبته الى بياض كدر. قيل: قد عمى بصره. وقيل: كان يدرك إدراكاً ضعيفاً، قرئ من الحزن ومن الحزن، الحزن كان سبب البكاء الذى حدث منه البياض فكأنه حدث من الحزن. قيل: ما جفّت عينا يعقوب من وقت فراق يوسف الى حين لقائه ثمانين عاماً وما على وجه الأرض أكرم على الله من يعقوب. وعن رسول الله(صلى الله عليه وآله) أنه سأل جبرئيل(عليه السلام): ما مبلغ من وجد يعقوب على يوسف؟ قال: وجد سبعين ثكلى. قال: فما كان له من الأجر؟ قال: أجر مائه شهيد. وما أساء ظنّه بالله ساعه قط. فإن قلت: كيف جاز لنبىّ الله أن يبلغ به الجزع ذلك المبلغ؟ قلت: الإنسان مجبول على أن لا يملك نفسه عند الشدائد من الحزن، ولذلك حمد صبره وأن يملك نفسه حتى لا يخرج الى ما لا يحسن. ولقد بكى رسول الله(صلى الله عليه وآله) على ولده إبراهيم وقال: «القلب يجزع والعين تدمع ولا نقول ما يسخط الرب، وإنّا بك يا إبراهيم لمحزونون». وإنّما الجزع المذموم ما يقع من الجهله من الصياح والنياحه، ولطم الصدور والوجوه، وتمزيق الثياب. وعن النبى(صلى الله عليه وآله) أنه بكى على ولد بعض بناته وهو يجود بنفسه، فقيل: يا رسول الله تبكى وقد نهيتنا عن البكاء؟ فقال: «ما نهيتكم عن البكاء وإنما نهيتكم عن صوتين أحمقين: صوت عند الفرح وصوت عند الترح». وعن الحسن(عليه السلام) أنه بكى على ولده أو غيره، فقيل له فى ذلك، فقال:

«ما رأيت الله جعل الحزن عاراً على يعقوب فهو كظيم فهو مملوء من الغيظ على أولاده ولا يظهر ما يسوؤهم [۳۶] .

سيره المسلمين فى البكاء على مؤتى المؤمنين

أمـا سـيره المسـلمين بعـد وفـاه رسول الله(صـلى الله عليه وآله)، فهى الاُخرى خير دليل كاشف عن جواز البكاء، حيث نلمس من خلالها، أن المسـلمين وكبار الصحابه قد بكوا على موتاهم من المؤمنين، ورثَوْهم بمختلف القصائد الشعريه [۳۷] ، وإليك جمله من الشواهـد التاريخيه التى تؤكـد صـحه البكاء وشـرعيته واسـتمرار سـيرتهم عليه: ۱ ــ وقـف الإمـام أمير المـؤمنين على ضـريح النبى(صـلى الله عليه وآله) سـاعه دفنه فقـال: «إن الصبر لجميل إلاّ عنك، وإنّ الجزع لقبيـح إلاّ عليك، وإن المصاب لجلل، وإنّه بعـدك لقليل». ۲ ــ وللإمـام على(عليه السـلام) رثـاء فى حـق رسول الله(صـلى الله عليه وآله): ألا ـ طرق النـاعى بليـل فراعنى++ وأرّقنى لمّـا استقل مناديا فقلت له لما رأيت الـذى أتى++ لغير رسول الله كنت ناعيا [۳۸] . ۳ ــ عن أنس بن مالـك قال: كانت فـاطمه جـالسه عنـد رسول الله(صـلى الله عليه وآله)فتواكـدت عليه كُربُ الموت، فرفع رأسه وقـال: واكرباه! فبكت فاطمه وقالت: واكربـاه لكربك يا أبتاه. قال: لا كرب على أبيك بعـد اليوم [۳۹] . ۴ ــ وَ رَثَتْ فاطمه الزهراء سـيده نساء العالمين(عليها السلام) أباها(صلى الله عليه وآله)عند مماته بأبيات تهيج الحزن، منها: ماذا على من شم تربه أحمد++ أن لا يشم مدى الزمان غواليا صبّت علىَّ مصائب لو أنها++ صـبّت على الأيام عـدن لياليا [۴۰] . ۵ ــ ولصـفيه عمّه الرسول(صـلى الله عليه وآله) رثاء حزين عند وفاه النبى(صلى الله عليه وآله)وهو قولها: ألا يا رسولَ الله كنت رجاءنا++ وكنت بنا برّاً ولم تكن جافيا وكنت رحيماً هادياً ومعلماً++

ليبك عليك اليوم من كان باكيا لعمرك ما أبكى النبى لفقده++ ولكن لما أخشى من الهرج آتيا [۴۱] . ۶ ــ وبكى أبو ذؤيب على رسول الله(صلى الله عليه وآله) حين وفاته وأنشد: لما رأيت الناس فى عسلاتهم++ ما بين ملحود له ومضرح متبادرين لشرجع بأكفهم++ نص الرقاب لفقد أبيض أروح فهناك صرت الى الهموم ومن يبت++ جار الهموم يبيت غير مروح [۴۲] . ۷ ــ ذكر ابن إسحاق أن أبا سفيان بن الحارث بكى النبى(صلى الله عليه وآله)كثيراً ورثاه فقال: أرقتُ فبات ليلى لا يزول++ وليل أخى المصيبه فيه يطول فأسعدنى البكاء وذاك فيما++ اُصيب المسلمون به قليل لقد عظمت مصيبتنا وجلّت++ عشيه قيل قد قبض الرسول [۴۳] . ۸ ــ لمّا نعى النعمان بن مُقرن الى عمر بن الخطاب وضع يده على رأسه وصاح يا أسفا على النعمان! ولما استشهد زيد بن الخطاب باليمامه وكان صحبه رجل من بنى عدى بن كعب، فرجع الى المدينه فلما رآه عمر دمعت عيناه وقال: وخلفت زيداً ثاوياً وأتيتنى [۴۴] . ولما توفى خالد بن الوليد أيام عمر بن الخطاب ــ وكان بينهما هجره ــ امتنع النساء من البكاء عليه، فلما انتهى ذلك إلى عمر، قال: وما على نساء بنى المغيره أن يُرقن من دمعهن على أبى سليمان ما لم يكن نقعاً ولا لقلقه. وبكى متمّم أخو مالك بن نويره بمحضر أبى بكر وفى مسجد رسول الله(صلى الله عليه وآله) وكان متمّم أعور دميماً فلما بلغه مقتل أخيه; حضر مسجد رسول الله(صلى الله عليه وآله) وصلى الصبح خلف أبى بكر، فلما فرغ من صلاته واستند فى محرابه قام متمّم فوقف بحذائه واتّكأ على سيّه قوسه، ثم أنشد:

نعم القتيل إذ الرياحُ تناوحت++ خلف البيوت قتلت ياابن الأزور أدعوته بالله ثم غـدرته++ لو هو دعاك بـذمه لم يغدر؟ وأما أبو بكر فقـال: والله مـا دعوته ولاـ غـدرته ثم بكى وانحطّ على سيّه قوسه، فما زال يبكى حتى دمعت عينه العوراء، فقام إليه عمر بن الخطاب فقال: لوددت أنك رثيت زيداً أخى بمثل ما رثيت به مالكاً [۴۵] .

ما ورد عن أئمه أهل البيت فى البكاء

بكى أئمه أهـل البيت(عليهم السـلام)وحثّوا شـيعتهم على البكاء ضـمن الإطار الشـرعى، الـذى يحقّق غرضه الإلهى المطلوب ولا يـدخل فى الحرمه، وإليـك عـدداً من تلك الروايات: ۱ ــ عن عبـدالله بن العبـاس، قـال: «لما حضـرت رسول الله(صـلى الله عليه وآله)الوفـاه بكى حتى بلّت دموعه لحيته، فقيـل: يـا رسول الله مـا يبكيك؟ فقال: أبكى لـذرّيتى، وما تصـنع بهم أشـرار اُ مّتى من بعدى، كأ نّى بفاطمه بنتى وقد ظلمت بعدى، وهى تنادى يا أبتاه! يا أبتاه! فلا يُعينها أحد من اُ مّتى. فسـمعت ذلك فاطمه فبكت، فقـال لهـا رسول الله(صـلى الله عليه وآله): لاـ تبكين يـا بُنيه! فقـالت: لست أبكى لما يُصـنع بى بعـدك، ولكنى أبكى لفراقك يا رسول الله، فقال لها: أبشرى يا بنت محمد بسرعه اللحاق بى، فإنّك أول مَنْ يَلحق بى من أهل بيتى» [۴۶] . ۲ ــ عن ثوير بن أبى فاخته، قال: سـمعت الإمام على بن الحسـين(عليه السلام) يحدث رجلاً من قريش، قال: «لمّا قرّب أبناء آدم القُربان ــ الى أن قال ــ... فانصـرف آدم فبكى على هابيل أربعين يوماً وليله...» [۴۷] . ۳ ــ روى عن الإمام أبى عبدالله الصادق(عليه السـلام)، أنه قال: «بكى على ابن الحسين على الحسين بن على صلوات الله عليهم أجمعين عشرين سنه، وما وضع بين

يـديه طعام إلاّ بكى على الحسـين(عليه السـلام)حتى قال له مولىً له: جعلت فـداك يابن رسول الله، إنى أخاف عليك أن تكون من الهـالكين! فقرأ: (قـال إنّما أشـكو بثى وحزنى إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون) إنى لم أذكر مصـرع بنى فاطمه إلاّ خنقتنى العبره» [۴۸] . ۴ ــ روى عن أبى بصـير، قـال: سـمعت الصادق(عليه السـلام)يقول: «إنّ أبى مرض مرضاً شديـداً حتى خفنا عليه، فبكى عند رأسه بعض أصـحابه، فنظر إليه وقال: إنى لست بميّت فى وجعى هذا قال: فبرأ ومكث ماشاء الله من السـنين، فبينما هو صحيـح ليس به بأس، فقال: يا بنىَّ انّى ميّت يوم كـذا، فمات فى ذلك اليوم» [۴۹] . ۵ ــ عن حمزه بن حمران، قـال: دخلت الى الصـادق جعفر بن محمـد(عليه السـلام) فقـال لى: «يا حمزه من أين أقبلت؟ قلت: من الكوفه. قال: فبكى(عليه السـلام) حتى بلّت دموعه لحيته، فقلت له: يا ابن رسول الله مالك أكثرت البكاء؟ فقال: ذكرت عمى زيـداً وما صُـنِع به فبكيت. فقلت له: وما الـذى ذكرت منه؟ فقال: ذكرت مقتله وقد أصاب جبينه سـهم فجاءه ابنه يحيى فانكبّ عليه وقال له: أبشر يا أبتاه فإنّك ترد على رسول الله وعلى وفاطمه والحسن والحسين(عليهم السلام)، قال: أجل يا بُنىّ، ثم دعا بحدّاد فنزع السهم من جبينه، فكانت نفسه معه... ــ الى أن قال(عليه السـلام) ــ فلعن الله قاتله وخاذله والى الله جلّ اسـمه أشـكو ما نزل بنا أهل البيت...» [۵۰] . ۶ ــ عن أبى هارون المكفوف قال: قال لى أبو عبدالله(عليه السـلام): «يا هارون أنشدنى فى الحسـين(عليه السـلام)قال: فأنشدته، قال:فقال لى:أنشدنى كما تنشدون ــ يعنى بالرقه ــ، قال: فأنشدته (شعر): أمرر على

جدث الحسين++ فقل لأعظُمِه الزكيه... قال: فبكى، ثمّ قال: زدنى، فأنشدته القصيده الأُولى، قال: فبكى وسمعت البكاء من خلف الستر. قال: فلمّا فرغت قال: يا أبا هارون من أنشد فى الحسين شعراً فبكى وأبكى عشراً كُتبت لهم الجنّه، ومن أنشد فى الحسين شعراً فبكى وأبكى خمسه كُتبت لهم الجنه، ومن أنشد فى الحسين شعراً فبكى وأبكى واحداً كُتبت لهما الجنه، ومن ذكر الحسين(عليه السلام) عنده فخرج من عينه من الدموع مقدار جناح ذباب كان ثوابه على الله ولم يرضَ له بدون الجنه» [۵۱] . ۷ ـ عن الوشا عن الرضا(عليه السلام) أنّه قال بخراسان: إنّى حيث أرادوا بى الخروج جمعت عيالى فأمرتهم أن يبكوا علىَّ حتى أسمع، ثم فرقت فيهم اثنى عشر ألف دينار، ثمّ قلت: أما إنّى لا أرجع الى عيالى أبداً» [۵۲] . ۸ ـ عن الريان بن شبيب، قال: دخلت على الرضا(عليه السلام) فى أول يوم من المحرّم، فقال لى: «يابن شبيب إن المحرّم هو الشهر الذى كان أهل الجاهليه يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمته، فما عرفت هذه الاُ مّه حرمه شهرها ولا حرمه نبيّها(صلى الله عليه وآله)، إذ قتلوا فى هذا الشهر ذريّته، وسبوا نساءه، وانتهبوا ثقله، يابن شبيب! إن كنت باكياً لشىء فابك للحسين(عليه السلام) فإنّه ذبح كما يذبح الكبش، وقتل معه من أهل بيته ثمانيه عشر رجلاً ما لهم فى الأرض من شبيه، ولقد بكت السماوات السبع لقتله، ـ الى أن قال ـ يابن شبيب! إن سَرّك أن تكون معنا فى الدرجات العُلى فاحزن لحزننا، وافرح لفرحنا، وعليك بولايتنا» [۵۳] . ۹ ـ عن الحسن بن يزيد، قال: ماتت ابنه لأبى عبدالله(عليه السلام) فناح عليها سنه، ثم مات له

ولد آخر فناح علیه سنه، ثم مات له اسماعیل فجزع علیه جزعاً شدیداً، فقطع النوح، قال: فقیل لأبی عبدالله(علیه السلام)أیناح فی دارک؟ فقال: «إنّ رسول الله(صلی الله علیه وآله) قال لما مات حمزه: لکن حمزه لا بواکی له» [۵۴] . ۱۰ ـ عن الإمام علی بن أبی طالب(علیه السلام)، أنّه قال: «من کرم المرء بکاؤه علی ما مضی من زمانه» [۵۵] . ۱۱ ـ وعن الإمام زین العابدین(علیه السلام)، قال: «ما من قطره أحبّ إلی الله عزّ وجلّ من قطرتین: قطره دم فی سبیل الله وقطره دمعه فی سواد اللیل، لا یرید بها عبد إلّا الله عزّ وجلّ» [۵۶] . ۱۲ ـ عن محمد بن الحسن الواسطی، عن أبی عبدالله(علیه السلام) قال: «إن إبراهیم خلیل الرحمن سأل ربّه أن یرزقه ابنه تبکیه بعد موته» [۵۷] .

حکم البکاء و توابعه عند علماء مدرسه أهل البیت

إنّ البکاء جائز قبل خروج الروح وبعده [۵۸] ، بل یستحب [۵۹] إذا کان المیت مؤمناً وفی حاله إذا کان الحزن شدیداً [۶۰] . ولو مع الصوت، بل قد یکون راجحاً، کما إذا کان مسکناً للحزن وحرقه القلب، بشرط أن لا یکون منافیاً للرضا بقضاء الله، ولا فرق بین الرحم وغیره [۶۱] . ومدرک ذلک الإجماع والنصوص المستفیضه وفی بعضها الأمر به عند شده الوجد [۶۲] . وأما البکاء المشتمل علی الجزع وعدم الصبر فجائز، ما لم یکن مقروناً بعدم الرضا بقضاء الله، نعم یوجب حبط الأجر ولا یُبعد کراهته [۶۳] . کما یجوز النوح علی المیت بالنظم والنثر ما لم یتضمن الکذب، ولم یکن مشتملاً علی الویل والثبور. ولا یجوز اللطلم والخدش وجز الشعر، بل والصراخ الخارج عن حد الاعتدال کما لا یجوز شق الثوب علی غیر

الأب والأخ. أما جزّ المرأه شعرها فی المصیبه فکفّارته کفّاره شهر رمضان، وفی نتفه کفّاره یمین، وکذا فی خدشها وجهها. وفی شق الرجل ثوبه فی موت زوجته أو ولده کفّاره یمین: وهی إطعام عشره مساکین أو کسوتهم أو تحریر رقبه، فمن لم یجد فصیام ثلاثه أیام [۶۴] .

الخلاصه

إنّ البکاء من الشعائر الإسلامیه المحبوبه عند الله سبحانه، لذا ورد الحث علیه فی الکتاب والسنّه والشریعه. ومن هنا قد بکی الأنبیاء(علیهم السلام) فی مناسبات عدیده، کبکاء النبیّ یعقوب علی ولده النبی یوسف. وإن سیره الرسول(صلی الله علیه وآله) کانت مستمره فی البکاء علی من رآه مشرفاً علی الموت وعلی من توفی شهیداً أو غیر شهید وعلی قبر المتوفی. وأما سیره المسلمین فهی الاُخری مستمره فی البکاء علی موتی المؤمنین أثناء حیاه الرسول(صلی الله علیه وآله) وبعد وفاته، وکتب الحدیث والسیر مملوءه بقصص البکاء والرثاء علی موتاهم. واتّضح أن فرض صحه روایات التحریم یتعارض مع روایات جوازه هذا من جهه، وتعارضها من جهه ثانیه مع منطق القرآن الذی لا یحمّل أحد المذنبین ذنب غیره، ومعارضه عائشه وابن عباس لروایه التحریم التی یرویها عمر بن الخطاب وابنه عبدالله حیث نعتوها بالخطأ والنسیان من جهه ثالثه. أما مذهب أهل البیت(علیهم السلام) فهو جواز البکاء علی موتی المؤمنین بشرط أن لا یکون مقروناً بعدم الرضا بقضاء الله، أو أن یکون الرثاء والنوح مشتملاً علی الکذب، أو خمش الوجوه، وشق الجیوب.

پاورقی

[۱] البقره: ۷۴.

[۲] الحدید: ۱۶.

[۳] الإسراء: ۱۰۷ ـ ۱۰۹.

[۴] مریم: ۵۸.

[۵] الترغیب والترهیب: ۴/۲۲۸.

[۶] الرقه والبکاء لابن أبی الدنیا: ۵۲.

[۷] الرقه والبکاء لابن أبی الدنیا: ۲۴۱ / ح ۳۱۵.

[۸] حلیه الأولیاء: ۳/۵۱.

[۹] الرقه والبکاء: ۲۶۸، کما أورده الإمام أحمد فی کتاب الزهد: ۱/۸۵ ـ ۸۶ وتفسیر الطبری: ۲۳/۹۶. [

[۱۰] أورده الثعلبی فی عرائس المجالس: ۳۷۷.

[١١] الامام النووی فی شرح صحیح مسلم: ٦/٢٢٨ کتاب الجنائز، وجامع الاُصول: ١١/٩٧.

[١٢] جامع الاُصول لابن الاثیر: ١١/٩٢.

[١٣] النجم: ٣٨.

[١٤] صحیح البخاری: ٣/١٢٧ وصحیح مسلم رقم ٩٢٨ فی الجنائز باب المیت یعذب ببکاء

أهله عليه، والنسائی: ۴/۱۸ و ۱۹ فی الجنائز.

[۱۵] جامع الُاصول لابن الأثیر: ۱۱/۹۴ قال الشافعی: وعمر احفظ عن عائشه من أبی ملیکه: معرفه السنن للشافعی ۳/۲۰۲.

[۱۶] تاریخ الطبری: ۲ / ۳۴۹، حوادث سنه ۱۳.

[۱۷] جامع الُاصول لابن الأثیر: ۱۱/۹۲.

[۱۸] سنن النسائی: ۴/۱۹، سنن ابن ماجه: ۱/۵۰۵، باب ما جاء فی البکاء، ح ۱۵۸۷، السنن الکبری للبیهقی: ۴/۱۱۷، باب مَن رخص فی البکاء، ح ۷۱۵۹.

[۱۹] النجم: ۳۸.

[۲۰] جامع الُاصول لابن الأثیر: ۱۱/۹۳.

[۲۱] النجم: ۳۹.

[۲۲] الزلزله: ۷ ـ ۸.

[۲۳] طه: ۱۵.

[۲۴] الموطأ: ۱/۲۳۳ وأبو داود رقم ۳۱۱۱ وراجع الأحادیث بهذا المعنی، جامع الُاصول لابن الأثیر: ۱۱/۱۰۰ ـ ۱۰۱ والنسائی: ۴/۱۳ و ۱۴.

[۲۵] الجامع الصحیح: ۳/۳۲۸ ح ۱۰۵۵.

[۲۶] طبقات ابن سعد: ۳/۱۱ ومغازی الواقدی: ۱/۳۱۵ ـ ۳۱۷ وامتاع الاسماع: ۱/۱۶۳ ومسند أحمد: ۲/ ۱۲۹، ح ۴۹۶۴ وتاریخ الطبری: ۲ / ۲۱۱ وسیره ابن هشام: ۳/۹۹.

[۲۷] الاستیعاب: ۱/۳۱۳، اُسد الغابه: ۱/۲۴۱، الإصابه: ۲/۲۳۸. ترجمه جعفر بن أبی طالب، الکامل فی التاریخ: ۲/۴۲۰.

[۲۸] صحیح البخاری ۲/۲۰۴ والبدایه والنهایه لابن کثیر: ۴/۲۸۰، والسنن الکبری للبیهقی: ۴/۷۰ وأنساب الأشراف: ۲/۴۳، وشرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید: ۱۵/۷۳.

[۲۹] صحیح مسلم: ۴/۱۸۰۸ کتاب الفضائل باب رحمته بالصبیان والعیال، سنن أبی داود: ۳/۱۹۳ کتاب الجنائز باب البکاء علی المیت، وسنن ابن ماجه: ۱/۵۰۷ کتاب الجنائز باب ۵۳ ح ۱۵۸۹ والبخاری: شرح وتحقیق قاسم الشماعی الرفاعی: ۲/۵۵۶، ح ۱۲۱۶ کتاب الجنائز، باب ۸۲۸ قول النبی وإنا بک لمحزونون.

[۳۰] صحیح مسلم: ۲/۶۷۱ کتاب الجنائز باب زیاره القبور ح ۳۲۳۴، سنن النسائی: ۴/۹۰ کتاب الجنائز ما جاء فی قبر المشرک، وسنن ابن ماجه: ۱/۵۰۱ کتاب الجنائز، باب ما جاء فی زیاره قبور المشرکین ح ۱۵۷۲.

[۳۱] صحیح مسلم: ۲/۶۳۶

كتاب الجنائز باب ۶.

[۳۲] مستدرک الصحیحین: ۳/۱۷۶، وتاریخ ابن عساکر ح ۶۳۱، وفی مجمع الزوائد: ۹/۱۷۹، ومقتل الخوارزمی: ۱/۱۵۹، وأمالی الشجری: ۱۸۸، والفصول المهمه لابن الصباغ المالکی: ۱۴۵، والصواعق المحرقه: ۱۱۵، وکنز العمال: ۶/۲۲۳، والخصائص الکبری: ۲/۱۲۵.

[۳۳] کروایه زینب بنت جحش، راجع تاریخ ابن عساکر ترجمه الإمام الحسین ح ۶۲۹ ومجمع الزوائد: ۹/۱۸۸، وکنز العمال: ۱۳/۱۱۲، وابن کثیر فی تاریخه: ۸/۱۹۹ وکروایه عائشه: فی طبقات ابن سعد رقم ۲۶۹، وتاریخ ابن عساکر فی ترجمه الإمام الحسین: ح ۶۹۷، ومقتل الخوارزمی: ۱/۱۵۹، ومجمع الزوائد: ۹/۱۸۷، وکنز العمال: ۱۳/۱۰۸، والصواعق المحرقه لابن حجر: ۱۱۵.

[۳۴] یوسف: ۸۴.

[۳۵] یوسف: ۸۵.

[۳۶] الکشاف للزمخشری: ۲/۴۹۶.

[۳۷] ولا یختلف هنا الرثاء عن البکاء من حیث الممارسه التعبیریه عن الحزن الشدید فالرثاء یتضمن البکاء أحیاناً والعکس صحیح أیضاً، وماده بکی ورثی تعنی: بُکاءً وبُکی: سال دمعه حزناً فهو باک بکی علیه ورثاه بَکی المیت ورثاه. ورثا: رثوا المیت: بکاه وعدّد محاسنه نظم فیه شعراً. المنجد فی اللغه والأعلام: ۴۶ و ۲۴۹ ط ۳۵.

[۳۸] أنساب الأشراف للبلاذری: ۲/۲۷۶.

[۳۹] العقد الفرید: ۳/۱۶۴.

[۴۰] إرشاد الساری، للقسطلانی: ۳/۴۱۵.

[۴۱] الاستیعاب فی معرفه الأصحاب لمحمد بن عبدالبر: ۴/۱۴۹.

[۴۲] الاستیعاب لابن عبدالبر: ۴/۲۱۴، رقم ۲۹۷۲.

[۴۳] الاستیعاب لابن عبدالبر: ۴/۲۳۸، رقم ۳۰۳۲.

[۴۴] المصدر السابق، الهم والحزن، ابن أبی الدنیا، رقم ۱۴۴.

[۴۵] وفیات الأعیان: ۶/۱۵ و ۱۶ رقم ۲۹۵.

[۴۶] أمالی الطوسی: ۱/۱۹۱، والبحار: ۲۸/۴۱.

[۴۷] بحار الأنوار: ۱۱/۲۳۰.

[۴۸] وسائل الشيعه: ۲ / ۹۲۲، باب ۸۷ باب جواز البكاء ح ۷.

[۴۹] بحار الأنوار: ۴۶/۲۵۶.

[۵۰] أمالى الصدوق: ۳۹۲، والبحار: ۴۶/۱۷۲.

[۵۱] ثواب الأعمال للصدوق: ۴۷، وكامل الزيارات: ۱۱۱.

[۵۲] بحار الأنوار: ۴۹/۵۲.

[۵۳] المجالس الفاخره للسيد عبدالحسين شرف الدين: ۲۱ نقلاً عن العيون للصدوق.

[۵۴] الوسائل: ۲/۸۹۲، كتاب الطهاره أبواب

الدفن، باب جواز النوح والبكاء على الميت.

[۵۵] بحار الأنوار: ۷۴/۲۶۴.

[۵۶] المصدر السابق.

[۵۷] وسائل الشيعه: ۴۳/۸۹۲.

[۵۸] ذکری الشيعه: ۲/۴۷ للشهيد الأول.

[۵۹] النص والاجتهاد لشرف الدين: ۲۴۷.

[۶۰] تحرير الوسيله للإمام الخمينى: ۱/۱۶۴.

[۶۱] مستمسک العروه الوثقى للحکيم: ۴/۲۶۶.

[۶۲] مستند الشيعه للنراقى: ۳/۳۱۸. وراجع الوسائل: ۳/۳۴۱، أبواب الدفن، ب ۷۰. وجاء فى المعجم الوسيط ماده وجد: (وَجَد) فلان وجْداً: حزِن و عليه مَوْجِدَةً غَضِبَ. وبه وجداً أحبه. وفى مجمع البحرين للطريحى: توجدتُ لفلان: حزنت له وَجُِدَ بفلانه وجداً: أحبّها حباً شديداً. ماده وجد: ۳/۱۵۵.

[۶۳] مستمسک العروه الوثقى: ۴/۲۶۷.

[۶۴] المصدر السابق: ۴/۲۶۷.

تعریف مرکز

بسم الله الرحمن الرحیم
هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

المقدمة:
تأسّس مرکز القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السید حسن فقیه الإمامی عام ١۴٢۶ الهجری فی المجالات الدینیة والثقافیة والعلمیة معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائیین والمثقفین فی الجامعات والحوزات العلمیة.

إجراءات المؤسسة:
نظراً لقلة المراکز القائمة بتوفیر المصادر فی العلوم الإسلامیة وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحیاناً، تهدف مؤسسة القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان إلی التوفیر الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثین فی العلوم الإسلامیة وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الکترونیة من الکتب والمقالات العلمیة والدراسات المفیدة وهی منظمة فی برامج إلکترونیة وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثین والمثقفین والراغبین فیها.
وتحاول المؤسسة تقدیم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمیة البحتة البعیدة من التعصبات الشخصیة والاجتماعیة والسیاسیة والقومیة وعلی أساس خطة تنوی تنظیم الأعمال والمنشورات الصادرة من جمیع مراکز الشیعة.

الأهداف:
نشر الثقافة الإسلامیة وتعالیم القرآن وآل بیت النبیّ علیهم السلام
تحفیز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدینیة
تنزیل البرامج المفیدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثین والمحققین فی الحوازت العلمیة والجامعات
توسیع عام لفکرة المطالعة
تهمید الأرضیة لتحریض المنشورات والکتّاب علی تقدیم آثارهم لتنظیمها فی ملفات الکترونیة

السیاسات:
مراعاة القوانین والعمل حسب المعاییر القانونیة
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراکز المرتبطة
الاجتنباب عن الروتینیة وتکرار المحاولات السابقة
العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فی مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسة وتطبيقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.



مرکز
القائمیة
اصبهان
للبحوث والتحریات الکمبیوتریة
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للایصاءً من فضلکم
٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٠٩